



الأشهب بن رميلة قال ومنهم من يقول في الرفع اللّذون قال وزعم بعضهم أنّ أصله ذا لأنك تقول ماذا رأيتَ بمعنى ما الذي رأيت قال وهذا بعيد لأن الكلمة ثلاثية ولا يجوز أن يكون أصلها حرفاً واحداً وتصغير اللذّي اللذّي واللذّي بالفتح والتشديد فإذا تذبذبت المصغر أو جمعته حذفت الألف فقلت اللذّيّان واللذّيّون وإذا سميت بها قلت لذّي ومن قال الحرث والعباس أثبت الصلة في التسمية مع اللام فقال هو الذي فعل والألف واللام في الذي زائدة وكذلك في التثنية والجمع وإنما هنّ متعرّفات بصلاتهن وهما لازمتان لا يمكن حذفهما قرب زائد يلزم فلا يجوز حذفه ويدل على زيادتهما وجودك أسماء موصولة مثلها معرفة من الألف واللام وهي مع ذلك معرفة وتلك الأسماء مَن وما وأي في نحو قولك ضربت مَن عندك وأكلت ما أصعمتني ولأضربن أيّهم قام فتعرّف هذه الأسماء التي هي أخوات الذي والتي بغير لام وحصول ذلك لها بما تبعها من صلاتها دون اللام يدل على أنّ الذي إنما تعرّفه بصلته دون اللام التي هي فيه وأن اللام فيه زائدة وقول الشاعر فإنّ أدع اللّواتي منّ أُناسٍ أضاءوهنّ لا أدع اللذينا فإنما تركه بلا صلة لأنه جعله مجهولاً ابن سيده اللذّي واللذّي وفي حديث عائشة B أنها ذكرت الدنيا فقالت قد مضت لذّواها وبقيت بلّواها أي لذّتها وهي فعّلى من اللذة فقلت إحدى الذالين ياء كالتّقاضّي والتّظنّي قال ابن الأعرابي اللذّي واللذّي واللذّي واللذّي واللذّي كلّه الأكل والشرب بنعمة وكفاية كأنها أرادت بذهاب لذّواها حياة النبي A وبالبلّوى ما أمّدت حين به أمته من الخلاف والقِتال على الدنيا وما حدث بعده من المحن قال ابن سيده وأقول إنّ اللذّي واللذّي وإن كان معناه اللذّي واللذّي فليس من مادة لفظه وإنما هو من باب سيّطره ولألّ وما أشبهه اللهم إلا أنّ يكون اعتقد البديل للتضعيف كباب تقاضّي وتظنّي فاعتقد في لذّيت لذّيت كما تقول في حسّيت حسّيت فيبني منه مثال فعّلى أما فتقلب ياؤه واواً انقلابها في تقّوى ورعّوى فالمادة إذاً واحدة